المقدمة

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم ... وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهلا بكم مع كتاب الأنبياء عليهم السلام

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ يوسف: ٣ .

وقال الله تعالى﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ..... ﴾ الكهف: ١٣. وقال الله تعالى ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٦ . هذه الآيات تشير إلى أهمية القصص وكيف أنها منهج قرأني رباني أصيل لتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من بعده..

لعلهم يتفكرون ويتأملون ويعتبرون في هذه القصص ....وذكر الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه الكريم قصص كثيرة عن الأنبياء بعضها مفصل وبعضها مختصر....

الذين سمي لنا من الرسل 25 رسول جاء ذكرهم في بعض الآيات الكريمات ومنها قول الله عز وجل﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا

وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأنعام: ٨٣ - ٨٦.

يقول تعالى في تبيان سبب هذا التفصيل الكثير لقصص الأنبياء في القرآن الكريم ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ هود: ١٢٠.

- إذا تثبيت لفؤاد النبي صلى الله عليه وسلم,
- وفصل في الحق الذي أختلف فيه الناس.
- وتبيان لكثير من الخلل التاريخي الذي ورثاه وورثه الناس فجاء القرآن ليظهر الحق ويصحح الأخطاء التاريخية..
- وموعظة وذكرى للمؤمنين ..قال تعالى ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ البقرة: ٢٥٣، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ ﴾ غافر: ٧٨.

هذه القصص التي جاءت في كتاب الله عز وجل عبر وعظة لمن كان له عقل يتفكر به يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ يوسف: ١١١.

قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله :[1] "قد قص الله علينا في كتابه قصصا طيبة من أخبار أنبيائه ، ووصفها بأنها أحسن القصص ، وهذا الوصف من الله العظيم يدل على أنها أصدقها وأبلغها وأنفعها للعباد ؛ فمن أهم منافع هذه القصص أن بها يتم ويكمل الإيمان بالأنبياء ، صلى الله عليهم وسلم ، فإننا وإن كنا مؤمنين بجميع الأنبياء على وجه العموم والإجمال ، فالإيمان التفصيلي المستفاد من قصصهم ، وما وصفهم الله به من الصدق الكامل والأوصاف الكاملة التي هي أعلى الأوصاف ، وما لهم من الفضل والفواضل والإحسان على جميع نوع الإنسان ، بل وصل إحسانهم إلى جميع الحيوانات بما أبدوه للمكلفين في الاعتناء بها والقيام بحقها، فهذا الإيمان التفصيلي بالأنبياء يصل به العبد إلى الإيمان الكامل ، وهو من مواد زيادة الإيمان.

فمن ذلك أن في قصصهم تقرير الإيمان بالله ، وتوحيده ، وإخلاص العمل له ، والإيمان باليوم الآخر ، وبيان حسن التوحيد ووجوبه ، وقبح الشرك ، وأنه سبب الهلاك في الدنيا والآخرة.

وفي قصصهم أيضا عبرة للمؤمنين يقتدون بهم في جميع مقامات الدين : في مقام التوحيد والقيام بالعبودية ، وفي مقامات الدعوة والصبر والثبات عند جميع النوائب المقلقة ، ومقابلة ذلك بالطمأنينة والسكون والثبات التام ، وفي مقام الصدق

---

(1) **عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي** هو الشيخ العلامة أبو عبد الله **عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي** ويعرف اختصاراً **ابن سعدي** (1889–1956) ولد في بلدة عنيزة في القصيم يوم 12 محرم عام ألف وثلاثمائة وسبع من الهجرة النبوية، وتوفيت أمه وله من العمر أربع سنوات وتوفي والده وهو في السابعة، فتربى يتيماً ولكنه نشأ نشأة حسنة، وكان قد استرعى الأنظار منذ حداثة سنه بذكائه ورغبته الشديدة في التعلم، وهو مصنف وكاتب كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان قرأ القرآن بعد وفاة والده ثم حفظه عن ظهر قلب، وأتقنه وعمره أحد عشر سنة، ثم اشتغل في التعلم على علماء بلده وعلى من قدم بلده من العلماء، فاجتهد وجد حتى نال الحظ الأوفر من كل فن من فنون العلم، ولما بلغ من العمر ثلاثا وعشرين عام جلس للتدريس فكان يتعلم ويعلم، ويقضي جميع أوقاته في ذلك حتى أنه في عام ألف وثلاثمائة وخمسين صار التدريس ببلده راجعاً إليه، ومعول جميع الطلبة في التعلم. من أبرز طلابه الشيخ ابن عثيمين

والإخلاص لله في جميع الحركات والسكنات واحتساب الأجر والثواب من الله تعالى ، لا يطلبون من الخلق أجرا ولا جزاء ولا شكورا إلا الأمور النافعة للخلق.

وفيها أيضا عبرة لاتفاقهم على دين واحد وأصول واحدة ، ودعوة إلى كل خلق جميل وعمل صالح وإصلاح ، وزجرهم عن كل ما يضاد ذلك.

وفيها أيضا من الفوائد الفقهية والأحكام الشرعية والأسرار الحكمية شيء عظيم لا غنى لكل طالب علم عنها.

وفيها أيضا من الوعظ والتذكير والترغيب والترهيب ، والفرج بعد الشدة ، وتيسير الأمور بعد تعسرها ، وحسن العواقب المشاهدة في هذه الدار ، وحسن الثناء والمحبة في قلوب الخلق – ما فيه زاد للمتقين ، وسرور للعابدين ، وسلوة للمحزونين ، ومواعظ للمؤمنين – فليس المقصود من قصصهم أن تكون فقط سمرا ، وإنما الغرض الأعظم منها أن تكون تذكيرا وعبرا.

واعلم قبل الشروع فيها أن كثيرا من قصصهم صلوات الله وسلامه عليهم أعادها الله في كتابه مرات عديدة بأساليب مناسبة لمقاماتها ، وربما يكون في موضع منها ما ليس في المواضع الأخر من الزيادات والفوائد ، أو يأتي بها بألفاظ غير ألفاظ القصة الأخرى ، والمعاني متفقة أو متقاربة فالأنبياء عليهم السلام مصابيح الهدى هم الأسوة والقدوة ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾ الأنعام: ٩٠.

تتابع الرسل والأنبياء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عدد الرسل زاد عن 300 وعدد الأنبياء زاد عن 124000 (مئة وأربعة وعشرين ألف) حتى كان في بني إسرائيل كلما مات نبي قام نبي ما يخلوا من الأنبياء.... وكان احيانا في الزمن الواحد في البلد الواحد ثلاث أو أربع أنبياء....

أرسلهم الله تعالى لإنقاذ البشرية كل ما واجهة البشرية انحرافا جاء الرسل والأنبياء عليهم السلام لينقذوا البشرية ويصححوا المسار ...وتحملوا الأذى في سبيل دعوتهم لله عز وجل ...بذلوا الجهد وصبروا وليوصلوا الرسالة كما أمرهم الله تعالى

بها.... فوجودهم حق... وحاجة للبشر ... فالله سبحانه وتعالى ما كان ليترك الناس بدون نذير حتى لا يحتج عليه أحد يوم القيامة ﴿ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٧٢. حتى ما يحتج أحد .. دائما في كل يأتي أمة نذير ﴿ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ فاطر: ٢٤.

كل الأمم جاءها النذير حتى لا تقوم حجة على الله تعالى يوم القيامة ....هذه القصص تتميز بأنها قصص حقيقية ليست خيالية ليست من نسج الخيال أنما هي قصص حصلت في أرض الواقع وعاشتها البشرية في فترات حياتها المختلفة ... وتتميز بأنها قصص ذات عبرة وليست قصص للترف والتسلي وإنما مملئوه بالقصص التي تحمل المعاني والعبر من أجل أن نسير نحن الذين خلفناهم نسير على هذا النهج ونقتدي بهم ولا نقع في الأخطاء التي وقعت فيها أمم الرسل من قبلنا وهذه القصص عندما نتأمل فيها سنجد أنها محور التاريخ...

محور التاريخ البشري يدور حول الأنبياء و الأثر الذي تركه الرسل والأنبياء عليهم السلام في تحديد تاريخ البشر أعظم أثرا وأبلغ في صناعة التاريخ... ان الصراع الذي يجري في الدنيا إنما هو صراع بين الحق والباطل إنما هو صراع بين أتباع الأنبياء وأعداء الأنبياء عليهم السلام...

و لن تستطيع أن تفهم القرآن إلا إذا عرفت قصص الأنبياء .....كم آية وآية تتكلم عن الأنبياء...

كم مرة ذكر أدم عليه السلام في القرآن.. الكريم ؟؟

وكم مرة ذكر نوح عليه السلام ؟؟

وكم مرة ذكرت قصة بني إسرائيل مع موسى عليه السلام؟؟

وفرعون مع موسى عليه السلام ...؟؟

أكثر من 70 ليست آية بل 70 موضع في القرآن الكريم..... في كل موضع كذا آية .....وأحيانا عشرات الآيات ...

كم سورة سميت بأسماء الأنبياء؟؟

فالذي يجهل قصص الأنبياء فاته جزء كبير من القرآن الكريم.... ونحن كذلك نستعرض قصص الأنبياء حتى نتعلم منهج الأنبياء في الدعوة لله عز وجل... نحن نريد أن نكون دعاة لله عز وجل نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ...وحتى نستطيع أن نسير على المنهج الصحيح لابد لنا من أسوة ومثال وقدوة نقتدي به ونسير على نهجه...

وأعظم المثال هو النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ الأحزاب: ٢١.

وأعظم المثال بعد النبي صلى الله عليه وسلم الرسل والأنبياء عليهم السلام..... نعم لنا في الصالحين والصحابة قدوة ومثل.... لكنهم يأتون بعد الرسل والأنبياء ولذلك جاء في الحديث الصحيح (والله ما وطي الأرض بعد الأنبياء خير من أبي بكر) ... فمنزلة الصحابة مهما وصلت لاتصل إلى مرتبة الأنبياء عليهم السلام وإنما يأتون بعد الأنبياء ... وقصص الأنبياء جاءتنا في القرآن الكريم ...وجاءتنا في السنة الشريفة ....وجاءتنا في كتب التاريخ ومن أبرز ما كتب في قصص الأنبياء كتاب قصص الأنبياء لأبن كثير وجاءت أيضا في كتاب الطبري وابن الأثير وكتاب البداية والنهاية لأبن كثير وغيرها من كتب الأقدمين والمحدثين

فالقصة نسيج لحدث يحكي عبرة، ويوصل فكرة وقد حث القرآن الكريم عليه قال تعالى ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٦. وأحسن القصص ما قصه القرآن الكريم في كتابه قال تعالى ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ يوسف: ٣ . فقصص القرآن الكريم حق لا يعتريه الزيغ ولا الكذب قال تعالى

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ ﴾ آل عمران: ٦٢ . ولقد قص علينا القرآن الكريم حكاية أمم غابرة يذكرنا بحالهم ومآلهم قال تعالى ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴾ طه: ٩٩. فذكرنا بأحوال قرى آمنت وأخرى عتت عن أمر ربها قال تعالى ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ ﴾ الأعراف: ١٠١ .

وأردف القرآن الكريم بقصص للأنبياء لا غنى للذاكرة عنها فذكرها وأعرض عن أخرى قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ ﴾ غافر: ٧٨ وقصص الأنبياء في القرآن الكريم عبر وحكم يستنير بها الضال ويسترشد بها الحائر قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف: ١١١ . فشأن القصة تثبيت الأفئدة وعظة من حكم الزمان مع الإنسان قال تعالى ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ هود: ١٢٠ ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ هود: ١٢٠. وسوف نعيش في رحاب القرآن الكريم نسترشد بقصصه ونتعظ بعبره ونستفيد من أحكامه فننال من الله تعالى السداد والقبول.

يروي الأمام أحمد يرحمه الله عن أبي رزين لقيط بن عامر العقيلي رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟؟؟ فقال صلى الله عليه وسلم : كان في عماء .. في فراغ لا شيء ... ظلام وفراغ لاشيء ما فوقه هواء وما تحته هواء ... هواء عند العرب فراغ ما في شيء ثم خلق عرشه على الماء فهذه بداية الخلق وفي الحديث الآخر الذي يرويه الإمام أحمد كذلك وأبو داود والترمذي وغيرهما ...عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال :

رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أول ما خلق الله القلم ثم قال له أكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة) فهذا علم الله سبحانه وتعالى خطه القلم بما أمره الله سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ..

في الحديث الذي يرويه الأمام مسلم وهو رأي جمهور الفقهاء في هذه القضية في أي الأمور خلق أولا ؟؟؟... عن عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما ....قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق مقادير السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء) .... إذا العرش أولا على الماء ثم القلم فخط به الخط ثم جاءت السماوات والأرض.... فعندما يقال أول ما خلق الله القلم يعني أول ما خلق من مخلوقات هذا العالم...

عن أبي هريرة رضي الله عنه (قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يعني (الأذى والجراثيم والأمراض المكروه) يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث الدواب يوم الخميس وخلق أدم بعد العصر يوم الجمعة أخر خلق خلق).....الأمور هكذا خلقت خلقا..

وأخر الخلق هو أدم أبو البشر أخر خلق خلق في أخر ساعة من ساعات الجمعة ...في ما بين العصر إلى المغرب.... فهذا في دليل على أن أدم هو أخر ما خلق من هذه المخلوقات وفيه تفصيل على الأحاديث التي جاءت تبين لنا ترتيب خلق المخلوقات...

وخلق الله سبحانه وتعال قبل أن يخلق أدم خلق الملائكة عليهم السلام ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ الشورى: ٥... وعن عائشة – رضي الله عنها – عن رسول

الله – صلى الله عليه وسلم – قال :خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم . "رواه مسلم.

وجاء بعد خلق الملائكة خلق الجن وجاء في ذلك الآيات والأحاديث الكثيرة ... يقول الله تعالى ﴿ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٍ ﴾ الرحمن: ١٥ .

من مارج من نار طرف اللهب ليس من أصل النار ولكن من أطراف لهب النار ...وقال تعالى على لسان إبليس ﴿ ...خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ... ﴾ الأعراف: ١٢ .. وقال الله تبارك وتعالى ﴿ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ (فدل على أنه قبل ذلك) مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ الحجر: ٢٧ . وهذا أصل خلق الجن..

وإبليس لعنه الله من الجن .... وجاء هذا حتى لا يتردد أحد في هذه المسألة ولا يخطئ وجاء هذا في الآية ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ الكهف: ٥٠ .

لم يكن من الملائكة يقول الحسن البصري[1] رحمه الله تعالى لم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين.. أبدا ما كان من الملائكة كان من الجن... وهو يقول خلقتني من نار بينما الملائكة من نور فتضافرت الأدلة على أن إبليس من الجن وما كان من الملائكة أبدا...

وعن أبن عمر وأبن عباس رضي الله عنهما قالا كانت الجن قبل أدم بألفي عام... ألفين سنة قبل أدم ....وسكنوا الأرض هذه التي نعرفها سكنها الجن ففسقوا فيها وفسدوا إفساد عظيم وقتلوا بعضهم تقتيلا وسفكوا الدماء (كانت الجن قبل أدم بألفي عام فسفكوا الدماء فبعث الله إليهم جندا من الملائكة) لما كثر الفساد في الأرض ملئوا الأرض فساد فأرسل الله عز وجل عليهم ملائكة فقاتلتهم الملائكة مقتلة عظيمة حدثت على الأرض قبل خلق أدم بين الملائكة والجن فبعث الله إليهم جند من

(1) الحسن بن يسار البصري إمام وعالم من علماء أهل السنة والجماعة يكنى بأبي سعيد ولد قبل سنتين من نهاية خلافة عمر بن الخطاب في المدينة عام واحد وعشرين من الهجرة، كانت أم الحسن تابعة لخدمة أم سلمة، فترسلها في حاجاتها فيبكي الحسن وهو طفل فترضعه أم سلمة لتسكته وبذلك رضع من أم سلمة، وتربى في بيت النبوة.

الملائكة فطردوهم إلى جزائر البحور .....أخرجوهم من القارات وطردوهم إلى الجزر التي في المحيطات وهذا موطن الجن إلى اليوم.... أصل الجن مراكز الجن الرئيسية إلى اليوم في تلك المناطق.... وجاءت الأحاديث تشير إلى أن إبليس لعنه الله له عرش وملك وهو رئيس الجن وله عرش على الماء عرشه في مكان ما على الأرض وهذا قبل خلق أدم عليه السلام ...